

تفسير السمرقندي

@ 422 @ وقرأ الباقر بالدال الواحدة مع التشديد فأما من قرأ ! 2 2 ! فهو الأصل في اللغة وروي عن أبي عبيدة أنه قال رأيت في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه بالدالين وأما من قرأ ! 2 2 ! لأنه أدغم الدال الأولى في الثانية فأسكن الأولى ثم حرك الثانية إلى النصب لالتقاء الساكنين .

قال ابن عباس نزلت هذه الآية في شأن أهل الردة الذين ارتدوا على عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك أن العرب ارتدوا وقالوا نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أن نعطي من أموالنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا خرج مسيلمة الكذاب فغلب على الإمامة وامتنعوا فشاور أبو بكر رضي الله عنه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قتالهم فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف نقاتل قوما وهم يشهدون أن لا إله إلا الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه الزكاة من حقها ثم قال والله لو منعوني عقالا مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فاتفقت الصحابة على قول أبي بكر وجمعوا العسكر وجاءهم من قبل اليمن سبعة آلاف رجل واجتمع ثلاثة آلاف من أفتى الناس فخرجوا وأميرهم خالد بن الوليد وقتلهم وخرج مسيلمة الكذاب مع أهل الإمامة واجتمع الأعراب معه وكان بينهم قتال شديد فقتل يومئذ من المسلمين مائة وأربعون رجلاً ومنهم ثابت بن قيس بن شماس وسالم مولى أبي حذيفة وغيرهما فكاد المسلمون أن ينهزموا كلهم حتى نصرهم الله وأظهرهم على أعدائه وقتل مسيلمة الكذاب وأصحابه وتاب أهل الردة فذلك قوله ! 2 2 ! يعني يحيون الله ! 2 2 ! يعني رحمة لينة على المؤمنين ! 2 2 ! يقول شديدة غليظة ! 2 2 ! يعني أهل اليمن .

وروي أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتاكم أهل اليمن هم أليين قلوباً وأرق أفئدة الإيمان يمان والحكمة يمانية وروي عن علي كرم الله وجهه أنه قال ! 2 2 ! يعني بجند من جنود الله مدداً وعونا للخليفة أبي للخليفة أبي بكر يحبهم الله الوالد لولده ويحبونه كحب الولد لوالده ! 2 2 ! كالعبد لسيدته و ^ وأعزه على